

علاج الامراض في المملكة الحثية 1680-1207 ق.م

م.د. مهند خميس عبدالله

جامعة الموصل / كلية الآداب

الملخص:

احتوت النصوص القديمة التي تم العثور عليها في حاتوشا⁽¹⁾ معلومات عن مختلف جوانب التاريخ الحثي منها النصوص الخاصة بالعلاجات الطبية سواء كانت دينية اوسحرية، فهي تحتوي على على وصفات علاجية مما يؤكد معرفة الحثيين باساليب العلاج، فقد كانوا بحاجة للطب والسحر والعديد من العلوم الأخرى، ومن خلال هذه الدراسة تبين ان العلاجات لم تكن علمية وبمرور الوقت وصلت إلى مستوى علمي، وكانوا يعتمدون على الدين والسحر والذي يتشارك مع الطب القائم على العلم في المجتمعات وإنه أمر طبيعي في العالم القديم آنذاك، يتبين من خلال النصوص التي تم الاطلاع عليها انها حوت معلومات حول تشخيص الامراض وعلاجها وكيف تعامل الأطباء مع الامراض، وقد عد الحثيون ان الالهة لها اثر في حياتهم بمختلف تفاصيلها ومنها المرض والسعادة والهزائم، وكانوا يعتقدون ان المرض يأتي عن طريق عدوى ويدخل الجسم والنف، كما هو اعتقاد باقي مجتمعات الشرق الأدنى القديمة.

الكلمات المفتاحية: الامراض، الطب، العلاج، السحر، الطقوس.

Treatment of Diseases in the Hittite Kingdom 1680-1207 BC

Dr. Muhannad Khamis Abdullah

University of Mosul/College of Arts

Abstract:

The Ancient Texts Found in Hattusha Contained Information on Various Aspects of Hittite History, Including Texts on Medical Treatments, Whether Religious or Magical. They contain therapeutic Recipes, which confirm the Hittites' Knowledge of Treatment Methods. They Needed Medicine, Magic, and Many Other Sciences. Through this Study, it Became Clear That the Treatments were not scientific, and over

⁽¹⁾ حاتوشا: تقع في وسط الاناضول ولها تاريخ طويل وكانت ماهولة بالسكان منذ الألف الثالث ق. م، كانت عاصمة للمملكة الحثية ومركزا اداريا، ولاتزال بعض تحصيناتها ظاهرة، يعرف موقعها الان باسم بوغاز كوي نسبة الى قرية تركية بالقرب منها تبعد 150 كم شرق انقرة، ينظر: (Burney, 2004, p.107)

time, they reached a scientific level. They relied on Religion and Magic, which intertwined with Science-based Medicine in Societies, and this was a Natural Thing in the Ancient world at that time. Through the texts that were examined, the researcher found that they Contained Information about diagnosing and treating diseases, and how Doctors dealt with diseases. The Hittites considered that the Gods had an Influence on Their Lives in all its Details, Including Illness, Happiness, and Defeat. They believed that Disease Came Through Infection and entered the body, mouth, and nose, as was the Belief of the rest of the Ancient Near Eastern Societies.

Keywords: Diseases, Medicine, Treatment, Magic, Rituals.

المقدمة:

استخدم الحثيين طرق علاج مختلفة اعتمادا على سبب المرض، ويتم ذلك بعد معاينة المريض وتشخيص حالته، ووفقا لذلك يتم علاج المرض من الاطباء ، استنادا إلى المواد المكتوبة التي وجدت حتى الآن وبعض وثائق الثقافة المادية التي تم الحصول عليها ، ومواقف الأطباء الحثيين تجاه الأمراض وطرق العلاج التي طبقوها اعتمدت على معلوماتهم حول الأدوية التي استخدموها، وقد وجدت تلك المعلومات في أرشيفات المملكة الحثية، وفي هذه النصوص الطبية ذكرت أسماء الأمراض أو خصائصها، فضلا عن شروحات حول طرق تحضير الأدوية التي سيتم استخدامها في العلاج، وقد تناول الباحث في هذا البحث اسباب الامراض وعلاجها والوصفات المستخدمة في العلاجات من نباتات ومنتجات حيوانية ومعنوية، فضلا عن العلاج بالطبوس السحرية، كما تناول البحث الحديث عن الاطباء ومنهم الاطباء الوافدين الى المملكة الحثية من الدول المجاورة.

اولا :اسباب الامراض

لم يكن الناس في العصور القديمة قادرين على رؤية المخلوقات الصغيرة التي تسمى حديثا (الميكروبات) بالعين المجردة، وبالتالي لم يعرفوا السبب الحقيقي للأمراض ولهذا نسبوا الأمراض إلى القوة الخارقة للطبيعة والآلهة والارواح الشريرة والسحر الأسود (Dinç,2012,s 44).

بقدر ما هو معروف فإن ظهور الأمراض في العالم يعود تاريخيا إلى فترات مبكرة ،فقد اصابت الامراض المختلفة الكائنات الحية ومنها الإنسان، وبقيت هذه الأمراض موجودة حتى بعد أن أنشأ البشر الحضارات ، وقد بينت لنا التنقيبات الاثرية معلومات عن الأمراض التي ظهرت في عصور ما قبل التاريخ، وقد وجد في الأصداف الأحفورية التي عثر عليها والتي يعود تاريخها

إلى الآلاف السنين الكثير من الطفيليات ,كما ان الاصابات التي تلقتها الكائنات الحية سببت لها امراض كثيرة, ويمكن معرفة تلك الامراض من خلال العظام التي بقيت حتى يومنا هذا(ŞahinbaŞ,1995,s153).

هناك العديد من الأمراض التي عرفت في المجتمع الحثي كما هو الحال في مصر وبلاد الرافدين ⁽²⁾ , ويمكن التعرف عليها من خلال فحص البقايا الموجودة في القبور وماذكر في النصوص المسمارية وفي نصوص الكهانة من خلال طرح بعض أسئلة الكاهن بسبب مرض الملك الحثي, ومما يؤسف له أن هذا النص انتهى قبل معرفة سبب المرض(Arihan,2003,s50).

هناك عدة عوامل تسبب الأمراض عند الحثيين منها إهمال الآلهة أو عدم احترامهم أو ارتكاب الجرائم والذنوب, بالإضافة إلى ذلك فإن كل إله يتم إهماله واغضابه يعتقد أنه يسبب المرض (إذا غضب الإله على إنسان، إنه يجعله مريضا) وقد اعتقد الحثيين ان هناك الهة مختصة بالمرض او الهة المرض و كانوا مسؤولين عن الأوبئة (Ünal, 1980,s483) وتسببها الشياطين أو الآلهة باسم الشيطان أو الهة مختصة بالمرض مثل الإلهة ايشارا ⁽³⁾ التي تعاقب الناس بالمرض (p12, Burde,1974). وكما جاء في النص:

(أي إله أعطاني هذا المرض الخبيث, إله سواء في السماء أو على الأرض, يا إله الشمس اذهب إليه. اذهبوا وأخبروا الاله. (سيد) يا إلهي ماذا فعلت بك, ما هي الخطيئة التي ارتكبتها يا سيدي الذي خلقتني! , أنت تميّنتني , والآن ماذا فعلت بك (الذي فعلته بي) لماذا أعطيتني هذا المرض)(Ünal,1980,s 478-479).

⁽²⁾ يتميز الطب الحثي بخصائص مشابهة لأساليب الشعوب الأخرى التي عاشت في المناطق الجغرافية المجاورة خلال تلك المدة مع بعض الاختلافات ففي مصر القديمة كان يعتقد أن سبب المرض هو تراكم بقايا الطعام (الفضلات) التي تنتقل من الأمعاء الغليظة إلى مجرى الدم أو بعض العوامل الفيزيائية مثل تغير المناخ والغبار والرياح وهذا يدل على أن العوامل الطبيعية وكذلك القوى الخارقة للطبيعة لها اثرها في الطب المصري, وفي بلاد الرافدين القديمة,كان يعتقد أن الأمراض ترسلها عموما قوى الشر, أو أرواح الموتى أو الآلهة المضطربة, أو أنها ناجمة عن السحر. ينظر:

⁽³⁾ ايشارا: "إلهة غير معروفة الأصل، وربما تطابق مع إلهة تدعى أشارا ,كما وجدت في بابل منذ عصر أورالثالثة إيشارا الأكبر سنا، وإيشابارا الأصغر سنا، وهي عند الحثيين مختصة بالقرابين وتظهر أيضا له سمات إلهة حربية،وهي تعادل عشتار عند العراقيين القدماء ,ينظر: (Burde,1974,p12)

كان اعتقادهم ان اهانة الآلهة بعدم اتباع قواعد معينة،مثل إقامة المهرجانات بانتظام، أو تقديم الاضاحي للآلهة،أو الالتزام بالنظافة أثناء الاحتفالات الدينية، سيجلب لخم عقاب الآلهة بطرق مختلفة، وقد تشمل هذه العقوبات الزلازل أو الفيضانات أو المجاعة أو حتى الأمراض (Erginöz,1999,S156) فالأوبئة هي غضب الآلهة وكانت شائعة عند الحثيين كما في كل المجتمعات القديمة (Erginöz,1999,s156-157).

كما ان التلوث الجسدي والروحي تسبب في غضب الآلهة لذلك كانت النظافة عند الحثيين ضرورة دينية واجتماعية بالغة الأهمية، ومن الأشياء الرئيسية التي تسبب المرض هي القذارة أو التلوث وهو ما يعني أن الآلهة تغضب وتعاقب الناس بالمرض وقد أدى ذلك إلى التركيز على النظافة العامة (4) (Ünal,1980,s 484).

وايضا خروج بعض القوى الشريرة و ارواح من الكهوف والحفر والشقوق من الأرض التي تؤثر على الناس بشكل سيء بسبب إزعاج ارواح الموتى وكانت هذه قوة خارقة للطبيعة تخترق اذان الناس وتسبب آلاما مختلفة (Erginöz,1999,s156-157; Eyilmaz: 2022,s1433).

ويمكن إدراج السحر الأسود ايضا وتأثيرات السحر الأسود السلبية على الناس، بمعنى آخر ان التأثير النفسي للإنسان هو بسبب تدهور الصحة النفسية ولهذا تم حظر السحر الأسود وحكم على من مارسوا هذا السحر بالإعدام (Erginöz,1999,s156- 2022,s1433) (157;Arıhan,2003,s51; Eyilmaz:

ومن بين العوامل المسببة للأمراض الامراض المعدية التي تصيب الحيوانات المريضة والأمراض المعدية التي يحملها الجنود أو السجناء الذين جلبوا عند عودة الجيش الحثي من الانتصارات العسكرية (Ünal,1980,s 485; Eyilmaz,2022,s 1433) ومن بين الأمراض التي واجهتها بلاد الحثيين، كانت الأوبئة التي استمرت لسنوات طويلة وكان أسوأ الأمراض التي انتشرت في الأناضول خلال العصر الحثي هو وباء الطاعون المعروف باسم (خنكان) في النصوص الحثية والذي كان معروفا أنه يسبب وفيات جماعية، ومن المعلوم أن هذا المرض

(5) ففي التنظيف العام تسوية مياه الصرف الصحي ومياه الشرب ويفضل استخدام مواسير للتفريغ من الوحدات ويشير الحفاظ على نظافة المصادر أيضا وإلى الدقة في القضايا المتعلقة بالصحة العامة لان المرض سبب الوضع الطبيعية الخاطئة للأرض وكان ينظر إليه على أنه سبب ظهور الامراض،ينظر: (Ünal,1980,s485; Eyilmaz,2022,s1433)

تسبب في انخفاض كبير في عدد سكان الأناضول بسبب كثرة الوفيات، وخاصة في المناطق ذات الكثافة السكانية العالية وظهرت آثاره لفترة طويلة، كان هذا الوباء قد بدأ في عهد شوبيليوما الاول (1350-1322 ق.م) واستمر في عهد مورشيلي الثاني (1321-1295 ق.م) واقام من اجله صلوات للالهه للتخلص منه (Erginöz,2006,s 69-70; Mutlu,2019,s404-408), واستمر لمدة عشرين عاما وجلب الدمار للبلاد ، وكان قد وصل هذا المرض إلى الأناضول من سوريا عن طريق الاسرى المصريين المرضى، وانتشر الوباء وقد جمع مورشيلي الثاني كهنته وكتبته للتحقيق في أسباب الطاعون وتم تحديد عدة أسباب له منها إهمال الآلهة، والقتل غير العادل للملك الشاب توحيا (الوريث الشرعي للعرش)، وإهمال الاضحيات المقدمة لنهر مالا (الفرات) (Yalçın, 2016,s36) , وإهمال شوبيليوما الاول مهرجانات الآلهة لأنه لم يتمكن من إيجاد الوقت بسبب الحملات العسكرية، وأن الآلهة، غاضبة من هذا، ففرضت مثل هذه العقوبة الكبيرة على البلاد بأكملها، وتشير النصوص المعروفة باسم (صلوات الطاعون لمورشيلي الثاني) ان الحرب بين المصريين والحثيين، والهزيمة النهائية للجيش المصرية التي اسفرت عن جلب الكثير من الأسرى إلى البلاد ادت الى انتشار الوباء من الاسرى المصريين إلى الأناضول (Erginöz,2006,s69-70;Mutlu,2016,s404-408), ويبدو ان الظروف السيئة التي تم فيها نقل هؤلاء الأسرى وإيوائهم قد ساهمت في ظهور الوباء وانتشاره , وبذلك يمكن القول إن الحثيين ربطوا المرض المعدي بأسباب منطقية، عندما ارجوه الى العدوى , فضلا عن الاسباب الدينية المتعلقة بإهمال الآلهة.

ثانيا: انواع الامراض

هناك عدة امراض عند الحثيين منها الإصابات الناجمة عن الحروب أو لأسباب أخرى منها خلل في الأعضاء والأنظمة في جسم الإنسان والأمراض النفسية والأمراض الوبائية، وقد تم ذكر علاج الامراض في حوالي 22 نص عثر عليها في حاتوشا تصف الأمراض المختلفة وما يمكن فعله لعلاجها (Eyilmaz,2022,s1433)

ومن الامراض التي ذكرت في هذه النصوص السعال والفواق (الفهقة) وفقدان الشهية والدوخة والجذام والصرع وفقر الدم ونزيف العين، والسيلان واليرقان وإعتام عدسة العين، فضلا عن امراض اخرى يصل عددها الى اكثر من اربعين مرضا (Eyilmaz,2022,s1434; 1985,s 6; Dinçol, .

ففي احد النصوص يوصف مرض العين للطبيب بيخادو الذي كان والده ايضا طبيبا عالج امراض العين سابقا , يقوم يخادو لعلاج مرض العين الذي اصاب الملك، وقد نجح الطبيب في علاجه بعد استشارة الالهة عن طريق الكاهن والتعرف على العلاج المناسب (Burde, 1974,s4) , وقد جاء في النص:

(أي عشبة (علاج) , (تدعى) (ميميجا) والتي يعرفها أيضا الأطباء : ولكن بما أن هناك أنواعا كثيرة من الأعشاب، فسوف أسأل الوحي أي عشبة ستكشف لي عن نفسها من خلال الوحي؛ وسأجعل الأطباء أيضا موضوع سؤال الوحي، أي الطبيب يكشف لي عن نفسه من خلال الوحي، (سيفرك) نفس العشبة في عيني جلالتة) (Burde, 1974,p3)

وهناك أمراض تصيب مختلف الأعضاء والأجهزة مثل الجهاز الهضمي والجهاز التنفسي والجهاز القلبي الوعائي والجهاز البولي التناسلي ذكرت في النصوص (Eyilmaz, 2022,s1434; Dinçol, 1985,s6; كما تم ذكر بعض الاضطرابات النفسية وأمراض الاطفال ووصف خصائصها وبالإضافة إلى ذلك تتضمن هذه النصوص الإعاقات والإصابات المختلفة (Dinçol, 1985,s6).

وحوت النصوص على بعض اعراض الأمراض كاضطرابات الجهاز الهضمي مثل الإمساك والإسهال، وأمراض الجهاز التنفسي مثل ضيق التنفس، وأمراض المفاصل المختلفة (ginuaš GIG-an) (جينواش) ، وأمراض القلب (ŠA-aš GIG-an) ، وأمراض الجهاز العصبي مثل التهاب السحايا، وأمراض الجهاز البولي التناسلي مثل الشاتار (šatar) والتي يعتقد أنها تسبب العجز الجنسي أو العقم، واضطرابات الأعضاء الحسية مثل العمى داشوانت (dašuant) والصمم الدودوميš (duddumeš) والأمراض التي يعتقد أنها تظهر عند الأطفال (Erginöz,a.1999,s136) (مرض الحمى وفي أغلب الحالات تذكر النصوص اسم الطبيب المعالج لذلك لم يصل إلينا إلا القليل من النصوص التي يذكر فيها اسم الطبيب أو الأطباء , على سبيل المثال تشير النصوص إلى أن الطبيبين خوتوبي وأكيجا، وكلاهما طبيبان حثيان على ما يبدو، قاما معا بشفاء رجل يدعى كوكوا من الحمى، جاء في النص:

(هكذا (يتحدث) كوكوا، حارس القصر (والكاتب): "عندما قتل تابانونا (؟)، لم أكن فوقجاءت الحمى؛ ثم قام الأطباء خوتوبي وأكيجا بشفائي..") (Burde, 1974,p 3).

وهناك الأمراض الوبائية التي قضت على معظم السكان ووضعت المملكة في مواقف صعبة وكانت الطريقة المستخدمة في علاج الأوبئة هي في الغالب طقوس سحرية تهدف إلى التخلص من المرض بأكمله، وكما جاء في النص :

(إذا وقع الطاعون في بلد أو في العسكر، قتل الناس والخيول جميعا. إذابدأ يموت، سأقوم بهذه الطقوس.) (Eyilmaz , 2022,s1436)

وكانت الطريقة المستخدمة في علاج الأوبئة في الغالب هي ممارسات سحرية تهدف إلى القضاء على المرض وفي هذه الطقوس لا بد من أن يكون مفهوما أن علاج الأمراض المعدية ينبغي أن يتم اجتماعيا وليس فرديا ، وجرت محاولات لاتخاذ تدابير جماعية ضد احتمال انتشار الأوبئة في الجيش وحدثت وفيات جماعية طقوس أخرى تتضمن وضع العضو السليم من الحيوان على العضو المريض من الانسان لكي ينتقل المرض من العضو المصاب الى العضو السليم في الحيوان اعتقادا منهم بان العضو السليم من يجتث المرض (Eyilmaz,2022,s1436) (Mutlu,2021,s160;

كما مارس الحيون طقوسا عديدة ضد الأمراض الوبائية مثل طقوس (زاريبا، وأوخاموا، وبوليا) لمواجهة الأوبئة التي تحدث داخل الجيش (أو البلاد) (Mutlu , 2021,s 160), كما تم تقديم اضحيات مختلفة، مصحوبة بالصلاة للآلهة أو الإلهات التي يعتقد أنها تسببت الوباء مثل طقوس (Ašhella اشيل)، حيث جرى في هذه الطقوس السحرية تقديم قربابين الى الالهة التي نقلت المرض إلى جانب العدو، ومن أجل القضاء على الوباء ومن خلال هذا الطقوس من المتوقع أن يأخذ الإله الوباء من أرض حاتي وينقله إلى أرض العدو (Erginöz,2006,s 72) عبر نقل المرض إلى الحيوان الذي تمت التضحية به وعادة يكون ماعز (كبش الفداء) ،فقد جاء في النص:

(ثم يضع قادة الجيش أيديهم على الكباش... ويرسلونها إلى داخل حدود بلاد العدو؛ ..."ينظر!" كل ما هورديء في الشعب من غنم وخيول وبغال وحمير هذا الجيش، انظروا، هذه الكباش و(هذه) (المرأة) قد أخذتها من البلد، فليصيب ذلك البلد هذا الوباء السيئ أخذتها من المحلة. من يجدهم . "فليصيب هذا البلد هذا الوباء السيئ..) (Mutlu , 2021,s160)

هذه الطقوس هي في الواقع توضح كيف تنتقل الأمراض المعدية من الحيوان إلى الإنسان ومن الإنسان إلى الحيوان، بالإضافة إلى هذه الطقوس التي كانوا يؤدونها للتخلص من الأمراض

المعدية، كان الحثيون يقدمون القرابين ويصلون إلى آلهتهم للتخلص من المجاعة واليأس والأمراض (Mutlu, 2021, s160).

كان الحثيون يخافون من الأوبئة وغالبا ما كانوا يعزون سبب المرض إلى الغضب الرهيب الذي لا يرحم للقوى الخارقة للطبيعة كما كانت الطريقة الأكثر فعالية التي استخدمها الحثيون لمنع انتشار الأوبئة هي الابتعاد عن منطقة المرض (Ünal, 1980, s495)، لكنهم فعلوا أيضا أشياء من شأنها أن تزيد من الآثار السيئة للأمراض وقد تسببوا في انتشار المرض بسرعة كبيرة لأنهم فروا من المدن والقرى التي ظهر فيها المرض أثناء الوباء بسبب الذعر الذي عاشوه، صاحب انتشار الأوبئة حالات مجاعة في البلاد، كما أن الحثيين استخدموا في العلاج بعض النباتات المخدرة (Mutlu, 2021, s160).

ثالثا: طرق العلاج

يتضمن الطب الحثي طرق عديدة لعلاج المرضى وإن الأمراض الأكثر وضوحا، مثل الإصابات الجسدية القابلة للعلاج الناجمة عن الاعتداء، ربما لم تتطلب أكثر من العلاج الطبي الأساسي واستخدام المنتجات الطبية المناسبة، لكن الأمراض المعقدة، وخاصة الأمراض الخطيرة والمزمنة، كانت تعزى في كثير من الحالات إلى قوى شريرة وشياطين، والتي لا يمكن علاجها بالكامل استنادا إلى الإجراءات الطبية العملية لذا يتم استبدالها بالطقوس، والتي تضمنت تطبيق التعويذات وأحيانا من خلال النداءات المباشرة للآلهة. (Bryce, 2002, p.165)

استخدم الحثيون علاجات دينية وسحرية، كما تم اكتشاف نصوصا طبية تتضمن علاجات لوصفات طبية، ويتضح من النصوص أن هناك طريقتان لعلاج الأمراض هي العلاج بالطقوس السحرية والعلاج باستخدام الأدوية (Eyilmaz, 2022, s 1432) وبما أن المجتمع الحثي مجتمع زراعي، فقد عرفوا كيفية علاج الأمراض من خلال تحضير بعض الأدوية من المواد الأولية من أصل نباتي أو حيواني وحتى المعدني (Ceran, 2008, p.48).

فقد كان لدى بعضهم أساس علمي جيد وكانوا قادرين تماما على علاج انفسهم، فقد تم النظر إلى العلاجات باعتبارها مجرد عنصر واحد من العناصر المساعدة في العلاج الشامل للمريض إلى جانب الطقوس، والتي كانت جميعها ضرورية لتحقيق النجاح (Bryce, 2002, p165-166).

1-العلاج بالنباتات

حوت النصوص الحثية المكتشفة على معلومات منها اسم المرض أو الأعراض المرضية وأي جزء من الجسم مصاب ، وكذلك العلاج ومدة العلاج والمواد المستخدمة في العلاج وتعطى الأدوية بموجب وصفة طبية، يكتب اسم المرض في بداية الأقراص إذا كان اسم المرض غير معروف، يتم إدراج الأدوية التي سيتم إعطاؤها بعد تحديد الأعراض والأعضاء المصابة (Gökhan, 2015, s.9) .

كانت الادوية المستخدمة نصنع من النباتات، اذ وجد في الاناضول منذ فترات مبكرة ما يقرب من 12000 نوع نباتي وحوالي ثلث عدد الأدوية المصنوعة من النباتات في بلاد الأناضول هي من النباتات التي تنبت هناك ،وبحسب معتقد الحثيين في صناعة الدواء كانت النباتات المستخدمة تحتوي على بعض القوى السرية وهي قوى إلهيه في جوهرها، أي أن النبات كان مصدرا للقوة الإلهيه، ووفقا لذلك ان لكل إله وإلهه زهرة أو شجرة أو نبات ولها قوة وقائية لذلك استخدمت لصنع الدواء ، كما استخدموا الأشجار ولحوم الحيوانات ودهنها وعظامها وأظافرهم اضافته الى الخلطات العلاجية التي يشربها المريض (Eyilmaz ,2022,s1434) .

والنباتات هي أول الأدوية التي استخدمها البشر عموما لأغراض علاجية وبفضل التجارب التي اكتسبتها البشرية عبر الزمن اكتشفت ان النباتات لها خصائص علاجية، وقد سمح الظروف المناخية في بلاد الاناضول بنمو جميع أنواع النباتات (Arihan, 2003, s.52; Gökhan, 2015, s.91) لكون المنطقة ذات أراض خصبة تناسب زراعة جميع أنواع النباتات تقريبا، ولايزال الكثير هذه النباتات تستخدم لأغراض علاجية بين عامة الناس الى الان (Kılıç, Yusuf, 2015, s.30).

وقد استخدم الحثيون أكثر من مائتي نبات من الانواع المعروفة التي تتجاوز 12000 الف نوع لأغراض العلاج بعض هذه النباتات المستخدمة في الطب الحثي (الفلاح، الهنديان، الخشخاش، العفص، الآس وعرق السوس والزعفران)، ولا تزال هذه النباتات تستخدم للأغراض الطبية في الأناضول (Arihan, 2003, s.52) ومن بين النباتات المذكورة في الألواح الحثية (الماندريك ، والشعير، واللبان، والقمح، والغار، والخشخاش، والزعتر، والقنب، والعنبر، والآس، والعرقسوس، والنعناع ، والكراث (الجزر)، والزعفران، والثوم، والبصل، والحرمل، والزيتون) والتي لا تزال تستخدم لأغراض طبية في الأناضول الى اليوم (Erginöz, 1999, s163)

فعلى سبيل المثال نبات الزعتر الذي كان يستخدمه الحثيون لا يزال يستخدم حتى اليوم ضد نزلات البرد والإنفلونزا والتهاب المعدة أو الحلق عن طريق استخراج الزيت من أوراقه أو غليه في الماء (Ünar,2018,s 6261) وقد جلب الحثيون بعض النباتات التي كانوا يحتاجونها لإعداد الدواء ولكنهم لم يزرعوها في الأناضول مثل (الأبنوس) من بلاد الرافدين ومصر القديمة (Kılıç,2015,s 30).

استخدم الأطباء الحثيون الجذور والسيقان والأوراق والفواكه وزيتاتها كعلاجات قاموا بتصنيعها على شكل مراهم أو إعطائها للمريض عن طريق الفم (Erginöz,1999,s166), ومانفهمه من النصوص ان النباتات الطبية وجذور النباتات المستخدمة للأغراض العلاجية عادة ما تخلط مع الخبز أو العسل ويصنع منها عصيدة وتعطى للمريض (Gökhan,2015,s91) كما هو الحال في مجتمعات بلاد ما بين النهرين والمصرية القديمة، تم سحق الأدوية المستخرجة من النباتات واستهلاكها مع البيرة أو الماء. (Eyilmaz, 2022,s1433)

وقد تنوعت عملية العلاج المعد من الأدوية منها مايعطى للمريض على شكل شراب، وهناك أيضا ما يوضع على العضو المصاب، وكانوا يخلطون النباتات الطبية (أو أجزاء مختلفة منها) بالسوائل مثل الماء أو البيرة (أو يطحنونها ويتركونها تتحلل) ويقدمونها للمريض ليشربها، أو يسحقون النباتات الطبية ويخلطونها بدهن الغنم ويضعون على جسم المريض، أو يصنعون منها ضمادة مع العسل والخبز ويعطى للمريض (Erginöz,1999,s166)

واستخدمت بعض النباتات علاج للمريض عن طريق تدليك الجسم، كما كانت تحرق بعض النباتات المحتوية على (قلويدات) ويحول رمادها إلى صابون بالإضافة إلى ذلك، تم تطبيق طرق العلاج مثل التعرق والفرك وحمامات الطين أو استخدامها كمرهم يوضع على الجرح (Yeğenoğlu, Sözen Şahne, Ulutaş,2016,s118).

2-العلاج بالمنتجات الحيوانية والمعدنية

بالإضافة إلى الخلطات العشبية تم استخدام المنتجات الحيوانية والمعادن والأحجار أيضا لأغراض الشفاء عند الحثيين (Taş,2017,s54)، يعتقد في بلاد الأناضول منذ آلاف السنين أن الأحجار والمعادن لها قوة سحرية تمنح الناس الصحة والعافية، كان يعتقد أن المعادن والأحجار تحمل قوى تعويذة للحجارة و كان الاعتقاد السائد هو أن القوة الطلسمانية الكامنة في المعادن تجلب الصحة والرفاهية، وتوضح النصوص عشرات الوصفات الطبية المصنوعة مع المعادن (Eyilmaz, 2022,s1435) وقد ذكر في احد النصوص إن طريقة المعالجة بالنباتات مع

قضيبي الرصاص وهي ممارسة لا تزال مستمرة وتستخدم في علاج العديد من الأمراض، مثل زيادة الوزن وفقدان الوزن. (Arihan,2003,s52)

وتحتوي النصوص أيضا على ذكر للمنتجات الحيوانية (الدهون الحيوانية، وما إلى ذلك، واحجار اللازورد، والمعادن الرصاص، والنحاس، والفضة، والكبريت، (Şimşek,2021,s311) وفي النصوص الطقسية هناك العشرات من الوصفات الطبية المصنوعة من الأدوية التي تعتمد على الحجر والمعادن مثل طقوس (اتكالزي) التي يتم إجراؤها لتنظيف الفم (Haas ,2003,p11) ، نرى أن المادة الأساسية المطلوبة للتطهير الجسدي والروحي هي الماء النظيف مع استخدام الفضة أيضا كمادة مساعدة (Murat, 2012,s127) ، ونحن نعلم أن الفضة كانت تستخدم بأشكال مختلفة في النصوص الطقسية الحثية والأكادية (Taş,2017,s54)

ففي طقوس اتكالزي بعد مراسم وضع الزيت، يتم ترك بعض الفضة في مياه التطهير حول الشخص الذي يتم تنفيذ الطقوس عليه ثم يتلو الكاهن أزوا تعويذة مكتوبة باللغة الحورية تسمى (كلمات الفضة) لطرد الطاقة السيئة، ويقول المعالج أيضا هذه الكلمات:

(...) "فلتكن المرأة طاهرة، والفم واللسان والشفقتان واللحاه والجسد والرأس والجسد كله طاهرة!" وكما أن الفضة نظيفة ولامعة وطاهرة وصلبة، كذلك ينبغي أن يكون الشخص الذي يتم عليه الطقوس نقيًا ونظيفًا وقويًا وغير قابل للاهتزاز في حضرة الإله والناس (Taş,2017,s54)

وقد وردت هذه الطريقة السحرية في الجزء الأخير من طقوس أميهاتنا وإيتكالزي وكانت شائعة في بلاد الاناضول إنها طريقة علاجية تستخدم للتخلص من المشاكل الروحية الناجمة عن العيون الشريرة والسحر، ويعتقد الناس أن الرصاص له خاصية التحلل، وبفضل هذا التأثير الذي يتعزز بالدعاء الذي يتلى؛ يتم تشتيت الطاقة السلبية لدى الشخص الذي تم صب الرصاص عليه وتعزيز الطاقة الإيجابية. في ممارسة صب الرصاص، والتي عادة ما تقوم بها نساء عجائز يطلق عليهن اسم (أوجاك)، يتم صب الرصاص الساخن في وعاء مملوء بالماء فوقه منخل يوضع فوق رأس المريض ويدور ثلاث مرات مصحوبا بالصلاة، بعد ذلك يتم فحص شكل الرصاص في الماء بهذه الطريقة يتم نقل الطاقة السلبية الموجودة لدى الشخص إلى الرصاص، ويتم استخدام أساليب السحر الحثية مثل "النقل" و"قلبه فوق الرأس" في نفس الوقت شرب هذا الماء ونشره بعد سكب الرصاص هو أيضا لغرض ملازمة الماء والاستفادة من قوته وتطهيره (Taş,2017,s54)

وفي نفس هذه الطقوس، يتم وصف تحضير مركب يسمى مشروب (wašši) (واشي) ("ماء التطهير") ولتحقيق هذه الغاية، يدق الشعير والكبريت في الهاون ويضافان إلى (ماء التطهير)

وفي نص آخر تم ذكر علاج مرض مرتبط بالعضو الجنسي الذكري باستخدام الحديد (Murat,2003,s105)

ففي هذه الطقوس لعلاج رجل من العجز الجنسي وتجربتها كاهنة تقرأ جزئياً على النحو التالي:
(أضع المغزل والمقصلة في يد المريض، فيدخل من تحت البوابة. عندما يتقدم للأمام عبر البوابة، أزيل المغزل والمغزل منه. أعطيه قوساً وسهاماً، وأقول له طوال الوقت: "لقد أخذت منك الأنوثة وأعطيتك الذكورة في المقابل". لقد تخلت عن السلوك (الجنسي) المتوقع (من النساء)؛ لقد اتخذت لنفسك السلوك المتوقع من الإنسان) (Bryce,2002,p 166)

وفي طقوس (أميهاتتا) تم وصف كيفية علاج الشخص الذي يعتقد أنه مريض جسدياً وروحانياً باستخدام دواء تم تحضيره من النباتات (الشعير، خشب الأرز، الطرفاء) والأحجار والمعادن (اللازورد، الحجر الأحمر (النحاس، المرمر، العنبر). في هذه الطقوس، هناك وصفة توضح كيفية تحضير الدواء إذ يجب سحق الأدوية العشبية والمعدنية في هاون وخلطها بالماء النظيف وشربها على معدة فارغة في الصباح (أمام إله الشمس) وعلى معدة ممتلئة في المساء (أمام إله القمر) وتتضمن وصفات الحثيين أيضاً معلومات حول متى وكَم من الوقت يجب تناول الأدوية يتم عادة تحديد كمية الأدوية التي يجب تناولها في الوصفات الطبية باستخدام تعبيرات مثل "قليلاً" أو "نصف" أو "أكثر" على سبيل المثال، في وصفة طبية لعلاج فقدان الشهية يجب تحضير كمية صغيرة من الجرجير، وكمية كبيرة من نبات (AN.TAH.ŠUM)، ونصف مقياس من "العشب الأبيض (harki) (Erginöz,a.2015,s33)

3- العلاج بالطقوس

اعتقد الحثيون أن غضب الآلهة السبب الرئيسي للمرض، فمن أجل القضاء على المرض، كان من الضروري أولاً العثور على سبب الغضب الإلهي، كانت الطرق الرئيسية التي استخدموها لتحديد الإله المسبب للمرض وبالتالي تشخيص سبب المرض باستعمال الكهانة (العرافة) والنبوءة (الغالب) فكانوا يلجأون إلى قراءة الطالع لمعرفة سبب مرض أحد الملوك أو أحد أفراد الأسرة، أو سبب الأمراض في الجيش، أو سبب الأوبئة في جميع أنحاء البلاد، بالعرافة عندما يسأل الناس الأسئلة للآلهة من أجل فهم أسباب الغضب الإلهي تعتمد النبوة على تفسير العلامات التي تعطيها الآلهة للبشر بالكهانة وتعتمد على تفسير الأحلام وكذلك دراسة الاحشاء الداخلية للحيوانات والظواهر الطبيعية المختلفة (Ayyıldız,2017,s386; Akçelik,2018,s61)

لتحديد اي إله أصابه بهذا المرض وما الذي يجب القيام به لإرضاء الإله الذي أساء إليه. وهكذا بدأ الملك مورشيلي الثاني في إجراءاته لمعرفة سبب اضطراب الكلام الذي أصابه أثناء عاصفة رعدية. قد يشير التعبير الذي يستخدمه لوصف مرضه (انحرف فمي إلى الجانب) إلى أنه أصيب بسكتة دماغية بسيطة، مما تسبب في شلل جزئي في الكلام:

(هكذا يتحدث شمسي مورشيلي، الملك العظيم: "سافرت إلى تيل كونو... اندلعت عاصفة ورعد إله العاصفة بشكل رهيب. لقد كنت خائفا. ذبل الكلام في فمي، وخرج كلامي إلى حد ما بتردد. لقد أهملت هذا الوضع تماما. ولكن مع مرور الأعوام، بدأ سبب محنتي يطاردني أثناء نومي. وفي نومي سقطت يد الإله علي، فذهب فمي إلى الجانب. لقد استشرت العرافين، وتم التأكد من إله العاصفة مانيوزيا (كما يستجيب لمحنتي). (Bryce,2002,p 167)

استخدم الحثيون اساليب مختلفة لقراءة الطالع من أجل معرفة أفكار الآلهة , ومن أجل معرفة متى وأين ستحدث الأمراض (الوبائية) أو أسبابها بشكل خاص, وتشمل أنواع الكهانة التي مارسوها الكهانة الكبدية ذات الأصل البابلي والكهانة الطيرية الحورية والكهانة طيران الطيور ذات الأصل الأناضولي لقد تبنى الحثيون علم قراءة الطالع عن طريق الكبد، وهو نوع من أنواع قراءة الطالع يصعب فهمه بسبب مصطلحاته الخاصة، وقد تم العثور في حاتوشا على نماذج كبد مصنوعة من الطين، والتي يعتقد أنها كانت تستخدم كنوع من المواد المرجعية في تدريب الأطباء العرافين (Orhun,2009,s234-237) ان استخدام قراءة الطالع من الكبد لمعرفة رغبات الآلهة، وهو نوع من قراءة الطالع يعتمد على فحص كبد الخروف أو الماعز المذبوح من أجل فهم سبب المرض، كان هذا النوع من الكهانة الذي مارسه (لوازو) في شكل تلقي إجابات إيجابية أو سلبية على أسئلة تعتمد على الطيات أو البقع أو تغير اللون أو الانتفاخات التي لوحظت على كبد الحيوان المذبوح (Ayyıldız,2017,s 374)

و كانوا يعتقدون أنهم ينقلون معرفتهم إلى الناس من خلال الأحلام وفي نصوص الصلاة الحثية نرى أن الناس يتوسلون إلى الآلهة لمعرفة الجريمة التي تسببت في غضب الآلهة على الناس وإعطائهم الأمراض أو الكوارث المختلفة، كان لدى الحثيين (صلاة النوم) وتعتمد الذهاب إلى النوم بعد التطهير الديني من أجل تلقي إجابة من الإله بشأن قضية معينة (مثل سبب المرض)، الجهود الجماعية التي بذلها مورشيلي الثاني للعثور على سبب الوباء هو غضب الآلهة باعتباره السبب العظيم (Erginöz,2006,s71) .

ومن الطقوس الأخرى ماتم تم صنعه عن طريق اللهب وطريقة العلاج بالحرق عن طريق الخدش أو الكي أو القطع أو ضرب جسم المريض بعصا، أو عن طريق وضع الأعشاب أو الخضار أو الفواكه المهروسة على المنطقة المصابة أو المؤلمة وتتضمن هذه الطريقة أيضا الرسم بسكين حادة، والوسم بمكواة ساخنة أو إبرة ساخنة، ووضع مكونات من الجص وبعض النباتات على المنطقة المصابة من الجسم ، أو من خلال السلق الجزئي بالخبز والعجين كما أن التطبيقات المصنوعة من الخبز والعجين هي ممارسات تستخدم أيضا في تقاليد الشفاء ويعتقد أنها توفر الشفاء والتطهير من الشر ، وكان يضغط بالخبز على جسد المدنس أو بالفرك بالخبز ففي أحد الطقوس التي نظمها ساحر يدعى (كواتالا)، ذكر الخبز على أنه مضغوط على الجسد سيد الطقوس إن حقيقة أن عبارة (يعصر الخبز في الليل ويطهر الطفل) قد تم نطقها في سياق طقوس الولادة هي أيضا معلومات مهمة تظهر أن الخبز كان مدرجا في طقوس الحثيين لأغراض الشفاء ولا يزال الاعتقاد سائدا في الأناضول اليوم بأن الضغط على المنطقة المصابة بالخبز الممضوغ يقلل من التورم والوذمة، وبهذه الطريقة، يعتقد أن الجروح، وخاصة تلك التي تصيب الأطفال، سوف تلتئم بشكل أسرع (Taş, 2017, s 54) .

4-العلاج بالسحر

تحتوي النصوص على الكلمة السومرية LÚAZU العراف، أو الساحر، استخدم الحثيين المصطلحين ZU.LÚA و LÚAZU، تظهر أن الأطباء العرافين قاموا بتشخيص أسباب المرض وأن الأطباء قاموا أيضا بتطبيق العمليات السحرية القائمة على السحر في العلاج ، ومثال على ذلك ذكر في النصوص وصف لعلاج مرض العين بالوسائل السحرية (Erginöz, 1999, s180- 181) ومن المعروف أن ميتانامووا، الذي كان كبير الأطباء وكبير الكتبة والمستشار الرئيسي لحاتوشيلي الثالث (1267 - 1237 ق.م)، كان يعالج المرضى بالأدوية والسحر ، وهذا يدل على أن بعض الأشخاص إلى جانب عملهم في إدارة المملكة مارسوا الطب (Ünal, 1980, s480)

شكل السحر مكانة في المعتقد الديني وفي العلاقات الصحية من المفترض أن المعالجين الأوائل في الفترات الأولى من تاريخ البشرية كانوا معالجين سحرة نجح السحرة الذين يقومون بالدراسات الدوائية في اكتشاف النباتات العلاجية والسامة، ومما لا شك فيه أنهم أنتجوا أيضا الأدوية الأولى التي تم الحصول عليها من النباتات أو المواد المشتقة من النباتات كان استخدام الأدوية العشبية مصحوبا دائما بالسحر منذ العصور الأولى للبشرية ترجع أسباب المرض إلى الأرواح الشريرة والأحداث الطبيعية والأسباب الخارقة مثل رغبة الآلهة في معاقبة الناس (Kılıç, 2015, s31) نظرا لارتباطه بالقوى، فإن الشفاء والسحر متشابكان كما لجأ الإنسان إلى السحر عندما لم يتمكن من

السيطرة على المرض , وكان السحر نوعين أحدهما سحر أسود كان يعتبر سببا للمرض والآخر سحر ابيض كان يعتبر شفاء للمرض (Gökhan,2015,s87-88)

السحر الأبيض لجميع الناس والعائلة المالكة تم استخدامه كوسيلة للشفاء . يتم تعريف السحر الأسود على أنه أمراض عقلية تقيد الناس وفي بعض الأحيان يؤدي السحر الأسود إلى تدهور الحالة الصحية لأعضاء الإنسان أو توقفها عن العمل، أو إجهاض النساء (Şimşek,2021,s305) ويمارس السحر من قبل بعض الأشخاص المختصين عند ظهور مواقف تهدد حياة الإنسان ويتكون من عدد من الطقوس التي يتم من خلالها إقامة علاقات روحية بين المريض والقوى العليا مثل الآلهة والشياطين والملائكة لا يدير السحر القوى الخفية فحسب، بل يساعد أيضا في التحكم في قوى خارقة للطبيعة (Eyilmaz,2022,s1435)

وكان السحر هو وسيلة الحماية من الشر واستخدم في علاج العديد من الأمراض عند الحثيين (Yalçın,2016,s36) ومن المجالات التي يعالج فيها السحر الاكتئاب أو الأمراض النفسية بسبب الكوابيس, أثناء الطقوس يتم أولا استحمام المريض الذي يعاني من مشاكل في النوم، ثم يتم حلق شعره وشعر الإبطن، يتم قص أطراف اليدين والقدمين، ويتم دهن جسده جيدا ويرتدي ملابس جديدة الأزرق والأبيض والأسود والأحمر يتم لف جلود الصوف حول عصا وتقديم الهدايا للآلهة، ثم تلاوة التعويذات, وتستمر الطقوس ويتم دهن الجسم جيدا بالتدليك الذي يمكن أن نطلق عليه نوعا من التدليك العطري، (Başol,2014,s28) بالإضافة إلى ذلك، قام الحثيون أيضا بالقاء متعلقات المريض من ملابس وغيرها في النهر وتقطيعها إلى قطع للتخلص من الأمراض كما استخدمت العديد من الإجراءات السحرية مثل اخذ المريض الى النهر (Gökhan,2015,s89) وفي حالة مورشيلي الثاني، تم البحث عن سبب وعلاج مرضه من خلال التحقيق الروحي، وقد أدى هذا إلى تحديد الإله الذي تسبب في هذا البلاء (إله العاصفة في مانيوزيبيا) وأشار الساحر إلى الخطوات التي كان يجب اتخاذها لإزالته. كان من المقرر تحميل جميع الأشياء التي لمسها الملك في اليوم الذي ظهرت فيه أعراضه لأول مرة، بما في ذلك الملابس التي كان يرتديها، على عربة تجرها الثيران ثم نقلها إلى كوماني. وكان من المقرر حرقهم هناك، مع الثور والعربة، كقربان للإله المستاء (Bryce, 2002,p168)

ويعتقد أن الجداول المائية فيها حياة عندما يكون الغسل والاستحمام بالماء المأخوذ من مجرى مائي مصحوبا بطقوس، فإن التطهير الروحي والتطهير من الخطايا غالبا ما يحدث على يد المرأة العجوز الحثية (توناويا) في الطقوس التي يتم إجراؤها، يتم التأكيد أيضا على

الخصائص العلاجية السحرية للمياه في إحدى الطقوس التي يتم إجراؤها لعلاج امرأة لم تعد قادرة على أداء وظائفها الجنسية بيولوجيا ونفسيا لأنها دائما تتجذب أطفال ميتين:

(عندما يصل إلى ضفة النهر، يكسر رغيفا رقيقا من الخبز لشيطان ضفة النهر ويضعه على ضفة النهر؛ وهي تنثر عليه كعكة الزيت (و) (العصيدة؟). يقدم سكب الخمر ويقول: "الآن يا شيطان ضفة النهر، لقد عدت إليك. أنت يا شيطان ضفة النهر! خذ طين ضفة النهر من أيديهم وطهر به الشخص الذي ينذر؛ طهر أجزاء جسده) (Taş,2017,s53).

في طقوس مصممة لاستعادة الخصوبة لامرأة عاقر:

(المرأة العجوز) تمسك بقرة خصبة وتقول "إله الشمس، يا سيدي، كما أن هذه البقرة خصبة وهي في حظيرة خصبة وتملأ الحظيرة بالثيران والأبقار، فليكن هذا المريض خصبا، ودعها تملأ بيتها بالأبناء والبنات والأحفاد وأبناء الأحفاد، والأحفاد من الأجيال الناجحة)(Bryce,2002,p166).

وقد مارس هذه الطقوس النساء المسنات والأطباء على حد سواء كما انخرط كهنة الآلهة والعديد من الأشخاص الذين لم تكن مهنتهم معروفة في هذا العمل المربح فقد كان من يتلو التعويذات يعتبرون موظفين عموميين، وكانت ممارساتهم تحظى بشعبية كبيرة في المجتمع وقد كان يعتقد ان بعض السحرة لديهم قوة ومعرفة غير عادية، يمكن لهؤلاء الأشخاص استخدام صلاحياتهم للخير أو للشر (Eyilmaz,2022,s1436).

يعتبر العلاج بطريقة النقل شائعا جدا في النصوص المسمارية الحثية ، وهناك طريقة أخرى تستخدم في علاج المرض تسمى الطريقة السحرية أيضا (كبش الفداء)، وتستخدم لقتل الأشرار مثل الحمير والأغنام والفئران والثيران والماعز إنها وسيلة لنقل السحر إلى الحيوانات تشبه هذه الطريقة الأساليب الشامانية ⁽⁵⁾، والاعتقاد السائد في هذه الطريقة هو تطبيق الأجزاء المذبوحة من الحيوان على الأجزاء المريضة من الإنسان (Ünal,1980,s486; Yalçın,2016,s36) وفق هذه الطريقة يتم نقل المرض إلى جسم آخر أو كائن حي عادة حيوان، لازالة التلوث عن الشخص

⁽⁵⁾الشامانية: اعتقاد ديني وروحي قديم عند شعوب شرق اسيا (الصين والهند) بوجود أرواح أو قوى غير مرئية تؤثر على العالم الطبيعي، ويعتبر الشامان وسيطا بين عالم البشر والعالم الروحي، ويقوم بأدوار عديدة تشمل العلاج الروحي والجسدي، والتنبؤ، واستدعاء الأرواح لطرد الشر أو طلب الحماية، في معتقدات الشامانية، الأرواح تكون جزءا من الطبيعة والكون، وتتواجد في الحيوانات، والأشجار، والجبال، والظواهر الطبيعية، ينظر: (الماجيدي، 1997، ص 51- 52)

الذي توضع عليه اجزاء الحيوان المستخدم في الطقوس تنتقل الامراض الموجودة بداخله إلى هذا الجسم سواء كان حيا أو غير حي ويتم هذا الطقس بواسطة امرأة عجوز حيث تمسك الاضحية فوق الشخص الذي يتم عليه أداء الطقوس، وبالتالي تنتقل الامراض الموجودة من الشخص الذي يتم عليه أداء الطقوس إلى الاضحية (Taş,2017,s 54).

كما استخدمت الدمى في الشفاء عن طريق نقل المرض اليها في الطقوس تكون الدمى التي تمثل سبب المرض، وتجسيد الكيانات السحرية والشيطانية التي يتم ابعادها بوسائل نقل المرض ومن اجل هطول المطر وعودته إلى البشر كعلاج، تقام صلاة المطر في الأناضول خلال هذه الصلوات، يتم عمل أشكال دمى على شكل بشر وحيوانات (Taş,2017,s 54)

ومن الطرق الأخرى المستخدمة للعلاج لعق الكلاب للأطراف المريضة كما خلطوا براز الكلاب مع زهور النباتات المختلفة للحصول على عجينة ووضعها على المناطق المريضة والمصابة (Arihan, 2003,s 52)

وفي نفس الوقت حمام الطين والفرك، ولف الجسم بالكمادات والتعرق، وكانوا يصلون إلى الآلهة من أجل مثل هذه الأمراض في العلاجات التي تتم عن طريق السحر والتعاويذ ومن المعروف أنهم يستخدمون العرافة لتحديد المكونات التي ستستخدم في الأدوية التي سيحضرونها. (Ünal,1980,s 486-487; Eyilmaz,2022,s1434).

5- الصلاة

كان الحيشيون يعتقدون انهم بحاجة إلى الآلهة للتخلص من الأمراض والمواقف الصعبة التي تسببها الآلهة. فتذكر النصوص ان زوجة حاتوشيلي الثالث بود-خييا، وبعد ان عجز الأطباء والكهنة السحرة في علاج زوجها لجأت إلى المساعدة الإلهية بالصلاة، كان الحيشيون يغسلون أجسادهم بالكامل قبل الذهاب إلى المعبد. ولهذا السبب في مداخل المعابد كانت هناك غرف غسيل ، لأن التطهير هو الشرط الأول للدخول إلى بيوت الآلهة، واقامة الصلوات وتقديم الذبائح، للمثول أمام الملك (الملوك والآلهة) (Eyilmaz,2022,s1436)

هذا الشرط المتعلق بالتنظيف الجسدي والروحي جعل الحيشيون يعطون أهمية كبيرة للنظافة الدينية والجسدية وتشير كثير من النصوص الى ان مسؤولي المعابد كانوا يلزمون الطباخين غسل أنفسهم وقص شعرهم ولحياتهم وأظافرهم وارتداء ملابس نظيفة وطيبة الرائحة، بالإضافة إلى ذلك، لا ينبغي السماح للخنزير أو الكلب بالاقتراب من أدوات المطبخ، لذا يجب أن تكون

الأدوات نظيفة أيضا لمنع تلوث الخبز والشراب المقدم للآلهة، ويغسلون أيديهم قبل الأكل وبعده،. وتم وضع لوائح قانونية لمنع تلوث البرك (Sevimli, 2005,s 10) وهي وسائل مهمة للحماية من الأمراض

رابعاً: الأطباء

1-الأطباء المحليين: يرد في النصوص الحثية كلمة "طبيب" ⁽⁶⁾ بالحرف السومري LÚA.ZU بالرمز السومري LÚA.ZU أو الرمز الأكادي ASÛ (Burde, 1974,p1-2) وكان معظمهم من الذكور، وذلك استناداً إلى الأسماء القليلة المتبقية للأفراد الذين حملوا هذه الألقاب (Bryce,2002,p163) .

ليس لدينا صورة واضحة عن الشروط والأحكام التي عمل الأطباء بموجبها في المملكة الحثية، ولا نعرف ما إذا كانوا منظمين في نقابات أو جمعيات مهنية، مع ذلك كان هناك نوع من الترتيب الطبقي داخل المهنة، كما ينعكس في مصطلحات مثل "مشرف الأطباء"، "رئيس الأطباء"، "طبيب مبتدئ"، ربما كان هذا التسلسل الهرمي الرسمي مطبقاً على الممارسين للطب الذين يعملون بشكل مباشر لدى البلاط الحثي، أو مستشارين أجانب زائرين فقد كان من الممكن الاستعانة بالأطباء الأجانب من حين لآخر، لتدريب وتقديم المشورة للأعضاء المحليين في المهنة بشأن الإجراءات الطبية في بلدهم. ولكن ليس لدينا أي علم بوجود أي برنامج رسمي أو مدرسة طبية لتدريب الأطباء. من المحتمل أن العديد منهم تعلموا مهنتهم أثناء العمل، كمتدربين لدى زملائهم الأكبر سناً ولا شك أن بعضهم كان محظوظاً بالجلوس عند أقدام مستشارين بارزين من بلاد ما بين النهرين ومصر. ⁽⁷⁾ (Bryce,2002,p163)

⁽⁶⁾ في الحضارة الأناضولية فإن مرادفات المعالجين الحثيين هو "Ocaklı" أوجاكلي معروفون ويطلق عليهم "أطباء الشعب يرث هذا الشخص قدرته على الشفاء من عائلته عن طريق الدم ويحملها من جيل إلى جيل. لتحقيق هذه القوة ليست هناك حاجة لأي تعليم أو تدريب. العائلات التي تتعامل مع أمراض معينة هي أوجاكلي و يوجد في الأناضول مركز لكل مرض: مركز الطحال، مركز اليرقان، مركز الملاريا وغيرها. معظم من شغل هذا هم النساء يعني أن نساء الأوجاكليس أكثر كفاءة في علاج المرض، ينظر: (Taş,2017,s51)

⁽⁷⁾ في حين أنه من المعروف أن التعليم الطبي في بلاد ما بين النهرين كان يقدم في المدارس التابعة للمعابد، ينظر: (Erginöz,1999,s243-245)

وكان للأطباء القابا تعبر عن كيفية أدائهم لواجباتهم ويبدو ان هناك تسلسل هرمي بين الأطباء، كما هو الحال اليوم (Erginöz,1999,s 243-244) مثل ZU.LÚA LÚ UGULA (الطبيب المدير)، و ("ZU.A+ME.LÚ GAL كبير الأطباء")، و LÚA.ZU TUR ("و"، الرئيسي الطبيب LÚA.ZU SAG) طبيب مبتدئ/طبيب مساعد) وهذا يدل على وجود تسلسل هرمي بين الأطباء وأن العلاقة بين المعلم والمتدرب صالحة في تعليم الأطباء (Ünal,1980,s481).

كان الأطباء قادرين على قراءة النصوص الطبية. وفي بعض الحالات يلتزمون بكتابة تجاربهم الطبية الخاصة، ومن المحتمل أنهم قد استخدموا كاتباً محترفاً لهذا الغرض أو ان يقوم الطبيب نفسه بكتابتها فيذكر أحد الأطباء إلى أنه هو نفسه قد كتب وثيقة معينة، من المحتمل أن يكون أولئك الذين شرعوا في مهنة الطب قد خضعوا لفترة تدريب في مدارس الكتابة، وربما حملوا في الواقع طوال حياتهم المهنية لقب الكاتب والطبيب (Bryce,2002,S164)، وقد استطاع الأطباء خلط بعض الأدوية بجرعات مختلفة والحصول على خليط جديد يستخدم بعضاً منه للمريض وكان يرشها على جسده فيتغرغر المريض بالجزء المتبقي من الخليط أو يشربه، هذه المرحلة الأولى وبمجرد الانتهاء، يتم غسل المريض وعلاجه بالسحر (Gökhan, 2015,s31).

وتتضمن القوانين الحثية أيضاً مواد تتعلق برسوم الأطباء وتختلف رسوم الطبيب حسب صعوبة العلاج والوضع الاجتماعي والاقتصادي للمريض (Erginöz,(a).1999,s134) ويبدو أن الحثيين اعتبروا تحديد التعريفات والأسعار أمراً مهماً بما يكفي لإدراج الرسوم الطبية في مجموعتهم القانونية. فيشير احد النصوص الى العقوبات التي تترتب على جرائم الإضرار بالصحة، كما يشير الى أنه يجب دفع أجر للطبيب مقابل عمله في رعاية الأشخاص المصابين:

(إذا تسبب أحد في إصابة إنسان أو مرضه، فعليه أن يعاقب بالحبس مدة لا تقل عن ثلاث سنوات، ولكن في مكانه يعطي رجلاً، و(هو) يعمل (هكذا في بيته، حتى يشفى. ولكن إذا تحسنت حالته الصحية، فيعطيه ستة شواقل من الفضة. هناك أيضاً نفس المكافأة)) (Burde,1974,p2).

ورغم أن مبلغ الدفع لم يتم تحديده بدقة بعد في هذه الفقرة، فإن النص الموازي من الأوقات الأحدث يقدم أرقاماً دقيقة. يعتمد المبلغ الذي يجب دفعه على نوع الإصابة وحالة الشخص المصاب. وهكذا نقرأ في النص أن من يجرح رأس رجل حر جرحاً بالغاً يجب أن يعطي المصاب

10 شواقل من الفضة، والطبيب 3 شواقل من الفضة. إذا كان المصاب عبدا، يتقاضى الطبيب شيكلين فقط من الفضة) (Burde,1974,p2-3).

(إذا جرح أحد رأس رجل حرجا شديدا؟، يهتم به. ولكن في مكانه يعطي رجلا، فيعمل في بيته حتى حتى يشفى. ولكن إذا تحسنت حالته الصحية، فيعطيه عشرة شواقل من الفضة. ويعطي الطبيب أيضا 3 شواقل من الفضة كمكافأة. ولكن إن كان عبدا فيعطيه مثقالين من الفضة) (Burde,1974,p 3; Haas,2003,p8)

تعتمد أسعار الطبيب، المنصوص عليها أيضا في القانون، على مرض الشخص، سواء كان خفيفا أو شديدا، ووضعه الاقتصادي وحالته الصحية. يتم تحديدها حسب الوضع الاجتماعي على سبيل المثال، بموجب القانون، الطبيب الذي يشفي جرح عبد يدفع له 2 شيكل. وورد أن 10 شيكل من الفضة تعطى للطبيب الذي يداوي جرح الحر (Gökhan,2015,s31).

2- **الاطباء الأجانب:** استعان الحثيون بأطباء من شعوب الأناضول كاللوفيين والهورييين، وكذلك من مصر وآشور وبابل مقد عمل الأطباء الأجانب في المملكة الحثية، ويمكن أن يعزى ذلك إلى شعورهم بعدم الكفاءة في هذا الصدد أو اهتمامهم الصحة وعلاج الامراض بشكل كبير ، الا ان جذور الطب الشعبي في الأناضول هي حثية الاصل (Gökhan,2015,s31).

في الشرق الأدنى القديم كان من بين الأشخاص الذين يتم إرسالهم من بلد إلى آخر عند الحاجة هم موظفو القصر والمعابد، والفنانون والحرفيون، وكذلك الأطباء، وفي الحالات التي كان فيها الأطباء الحثيون غير كافيين لعلاج بعض الامراض، تم طلب أطباء من بلدان أجنبية. على سبيل المثال، من المعروف أن الملك الحثي حاتوشيلي الثالث طلب الأطباء والدواء من مصر لعلاج أمراضه وأمراض أخته ماتانازي وابن أخيه ملك تارخونتاشا⁽⁸⁾، كورونتا (Ünal,1980,s482).

فقد أقام متخصصون من مصر في البلاط الملكي الحثي، كما نعلم من الرسائل المتبادلة بين حاتوشيلي الثالث والملك رمسيس الثاني (1279-1213 ق.م)، فقد طلب حاتوشيلي الثالث من رمسيس الثاني أن يرسل طبيبا وبعض الأعشاب لأخته ماشتانونزي، من أجل علاجها لتصبح

⁽⁸⁾تارخونتاشا: تم أنشائها من قبل الملك مواتلي الثاني ولعبت هذه المنطقة دورا مهما في القرن الأخير من المملكة الحثية. وتوجد أدلة أثرية على أن تارخونتاشا امتدت من "كليكا" بل الى ساحل البحر الأبيض المتوسط مباشرة إلى الغرب من كيزواتنا حتى أقصى الغرب حتى شرق أنطاليا الحديثة). للتفاصيل ينظر:

(Burney,2004,p246)

حاملا على الرغم من تقدمها النسبي في السن (Burde, 1974,s5-6) وكان رد رمسيس صريحا ومباشرا:

(انظر، أنا أعرف عن ماشتاناوي، أختك"، كما قال. يقال إنها في الخمسين، إن لم تكن الستين! لا أحد يستطيع تحضير أدوية تمكن امرأة في الخمسين أو الستين من الإنجاب! ومع ذلك، سأرسل كاهنا مختصا بالسحر وطبيبا مختصا إن وجدت أي طريقة لمساعدتها على الحمل) (Bryce,2002,p 168)

وعندما مرض كورونتا، ابن عم الملك تودحليا الرابع (1237 - 1228 ق.م)، ولم يتمكن أطباء الملك من إيجاد علاج له، أرسل نداء عاجلا إلى الفرعون رمسيس الثاني. فأجاب رمسيس على الفور:

(انظر، لقد أرسلت الآن الكاتب والطبيب باريامو. لقد تم إرساله لإعداد الأدوية لكورونتا، ملك أرض تارخونتا، وسوف يخصص كل الأدوية كما كتبت) (Bryce,2002,p168)

كان الأطباء المشهورين في الشرق القديم يذكرون بالاسم في الأعمال الطبية أو كانوا غالبا موضوعا للمراسلات الملكية، وقد ينشأ تبادل حيوي للرسائل بين هؤلاء الأطباء عندما يرسلهم ملوكهم إلى بلاط ملوك آخرين، فقد جاء ذكر الطبيب البابلي راباشا مردوخ الذي قدم إلى البلاط الحثي في عهد مواتلي الثاني (1295 - 1272 ق.م) في النصوص (Haas,2003,p9)، فقد ذكر خليفة مواتلي الثاني، حاتوشيلي الثالث، في رسالة بعثها إلى الحاكم الكيشي كاداشمان-إنليل الثاني (1263-1255 ق.م) ما حدث للطبيب البابلي راباشا مردوخ وساحر بابلي جاء إلى حاتوشا في ذلك الوقت، جاء في النص:

(وكما قال [لأخي]: عندما استقبلوا في بيت أخي مواتلي ساحرا وطبيبا، وكانوا (ولكن...) موقوفين، (حتى في ذلك الوقت) قلت له: لماذا تحتجزها، إن احتجازها... ليس صحيحا. "والآن هل يجب علي أن أحتجز الطبيب؟ [...]... الساحر مات. [لكن الطبيب...] بخير، والمرأة التي أخذها قريبة لي...) (Burde, 1974,s5-6).

يظهر المقطع أن الملك مواتلي الثاني أراد الاحتفاظ بالطبيب الأجنبي في بلاطه بأي ثمن، وقد فعل ذلك بالسماح له بالزواج من أحد أفراد العائلة المالكة.

وكان انتقال الأطباء من بلد إلى آخر فيقيم فترة من الزمن هناك، ثم يعود إلى مكانه السابق، ومن خلال العبارات الواردة في النصوص، يفهم أن هؤلاء الأطباء كانوا ذوي قيمة كبيرة

بالنسبة للدول التي ينتمون لها، إذ كانت هناك قواعد صارمة فيما يتعلق بعودتهم ومدة إقامتهم عندما يتم إرسالهم إلى أماكن أخرى، ومن المعروف أن الأطباء كانوا يرسلون إلى القصر الحثي من بلدان أجنبية مثل مصر وبابل وأرزاوا (غرب الأناضول) ، ومن بين الأطباء الأجانب المعروفين بأسمائهم من المراسلات في أرشيفات الدولة الحثية: (زاربيا، وتواتا زيتي، ورابا مردوخ، وبيخا داتا، وبارياماهو، ولورما). (Erginöz, (a).1999, s140; Burde, 1974, p7-8). يبدو ان الحثيين كانوا يولون الأطباء الأجانب اهتماما كبيرا .

بالإضافة الى الاطباء المحليين الموجودين في حاتوشا والذين اشارت لهم النصوص على سبيل المثال، تشير النصوص إلى أن الطبييين خوتوبي وأكيجا، وكلاهما طبيبان محليان قاما معا بمعالجة رجل يدعى كوكوا من الحمى (Erginöz, (a).1999, s140; Burde, 1974, s7-8) ، وكان هذين خوتوبي وأكيا من أشهر الأطباء في بلاد الحثيين وكانا يعالجان الامراض داخل القصر وكان هناك العديد من الاطباء في المملكة الحثية يعالجون الناس، ولكنهم لم يذكروا في النصوص الموجودة في أرشيفات المملكة الحثية (Erginöz, (a).1999, s140; Burde, 1974, p7-8) .

3-المعالجات(الطبيبات): عملت النساء في هذه المهنة لكن ليس التدخل الطبي فقد كان دورهن يقتصر على العلاج بالسحر أن دور الأطباء في هذا الصدد عظيم عند الحثيين. سبقهم السكان المحليون في مجال الطب (Erginöz, 1999, s 246) لم تكن الطبيبات مجهولات، وكما سنرى، كانت النساء بارزات بشكل خاص في مجالات أخرى من فنون الشفاء - ولا سيما مؤلفات وممارسات طقوس الشفاء والترميم المعروفة باسم "النساء العجائز" وشاركت مجموعة أخرى من النساء في الولادة والطقوس المرتبطة بها كقابلات، حيث ساعدن في البداية في الولادة ثم تلقن التعاويذ من أجل سلامة وصحة وطول عمر الطفل حديث الولادة:

(تعال!" كما أن الريح والمطر لا يستطيعان رفع صخرة الحرم من مكانها - لأنه في هذا (البيت) ولد - كذلك لا يستطيع أي شيء شريك أن يرفع حياته من مكانها! وليتم حمايته أيضا! وليكن حيا إلى الأبد) (Bryce, 2002, p163).

ومن المعروف ان النساء والرجال في المجتمع الحثي على حد سواء يشاركون في العلاج، أن المعالجات الإناث المشار إليهن باسم ("ZU.MUNUSA/SAL الطبية") و ("GI.U+MUNUS/SAL المرأة العجوز/الساحرة") في الألواح الحثية كن يمارسن طقوس شفاء تعتمد على السحر واستخدمن الأدوية للعلاج، وكما هو الحال مع الأطباء الذكور،

فقدتم ذكر أسماء بعض الطبيبات والمعالجات في المملكة الحثية في النصوص، ومن بين المعالجات الإناث اللواتي تم ذكر أسمائهن على الألواح أميهاتتا، وأهيلا، وأزاري، وماستيغا، وماكيا، وماميتوم-أومي، وتوناويا. (Taş,2017,s 50)

فعلى لوح تم اكتشافه في بوغازكوي ورد أن أزاري، وهي امرأة معالجة حورية، حمت قائد الجيش والجنود والخيول والعربات ومواد الحرب ضد هجمات العدو (Haas, 2003,p8) ، من خلال مسح الوجه مع ترديد كلمات سحرية من أجل حمايته، وتظهر الوثائق المتاحة أن الحثيين لجأوا أيضا إلى معالجات يمارسن ممارسات تعتمد على السحر لحماية الصحة أو تحسينها، وقد حاولت المعالجات جعل الجزء المصاب أو المضطرب من الجسم مسترخيا بإعطائه الأدوية مصحوبة ببعض الكلمات والحركات السحرية، وذلك لحماية الشخص من القوى الشريرة وربما لإرخائه نفسيا (Erginöz,2007,s272-273; Erginöz,1999,s 163) ، وفي نص طقسي آخر نجد ان المعالجات عالجن مريضا ذكر ضد العجز الجنسي من خلال طريقة الإحياء النفسي باستخدام بعض المواد التي استخدمت مع النساء والرجال (Ünal,1980,s491-292)

بالرغم من عدم وجود معلومات في النصوص الحثية حول كيفية اكتساب المعالجات الحثيات لهذه القدرة، فمن الممكن الافتراض أنهن تلقين تدريبات بطريقة المعلم ، مثل الأطباء الذكور (Taş,2017,s51) استخدمت هؤلاء المعالجات أساليب علاج مختلفة تعتمد على السحر مثل القياس والنقل والتحديد على سبيل المثال، في طريقة التعريف، يكون الهدف هو نقل حالة المرض إلى شخص أو شيء آخر يتم تعريفه بالشخص المريض، وبالتالي تنتقل الأمراض والشرور (Reyhan,2008,s 233; Özser, 2018,s13)

ومع ذلك فإن التأثير الرئيسي المتوقع من هذه الأدوية هو طرد الأرواح الشريرة التي تدخل جسم الإنسان، وهو ماكانت النساء المعالجات يفعلنه للتخلص من القوى الخارقة للطبيعة بالإضافة إلى العلاج بالأعشاب، تم استخدام المنتجات الحيوانية كعلاجات ، كان يعتقد أن المعادن والأحجار تحمل قوى تعويذة أن القوة الطلسمانية الكامنة في المعادن تجلب الصحة وتم العثور على عشرات الوصفات الطبية المصنوعة من المعادن والأحجار (Eyilmaz,2022,s1435)

الخاتمة:

تعد مهنة الطب من المهن المهمة في حضارات الشرق القديم وقد شغل الانسان القديم عامة ومنهم الحثيين فكرة العلاج من الامراض، وكان اعتقادهم ان الاصابة بالامراض ناجمة عن غضب الالهة لتقصير الانسان في عبادتها ، لذلك عمدوا الى علاجها بوسائل متعددة منها استخدام النباتات والمعادن والاحجار في الوصفات الطبية ثم العلاج بالطقوس المتعددة وقد شكلت الطقوس السحرية الجانب المهم في العلاج ضنا منهم ان مايصيب الانسان من امراض بسبب تاثيرات السحر الاسود، ثم الصلاة للالهة من اجل شفاء المريض ، وقد ظهر في المجتمع الحثي العديد من الاطباء المحليين الذين كان لهم دور في شفاء المرضى ، اضافة الى الاطباء الاجانب الذين استعان الحثيون بخبراتهم ، ولم تكن هذه المهنة مقتصرة على الرجال ، فقد مارست النساء هذه المهنة ولاسيما العلاج بالطقوس الدينية والسحرية .

قائمة المصادر والمراجع:

References:

1. Akçelik, Salın S.(2018). Hitit dininin niteliksel özellikleri. Kafdağı, Cilt 3 Sayı 1.
2. Al-Majidi, Khazal.(1997). Prehistoric Religions and Beliefs (Dar Al-Shorouk, Amman.
3. Arıhan, Seda Karaöz.(2003). Antik DÖnemde Tıp VE Bitkisel Tedavi, Yüksek Lisans Tezi, Ankara Üniversitesi, Ankara.
4. Ayyıldız, Sedef.(2017). Hitit dünyasında fal anlayışı. Asos Journal/Akademik Sosyal Araştırmalar Dergisi Sayı: 42.
5. Başol, S .(2014).Hititlerde büyü ve büyü malzemeleri [Yayınlanmamış Doktora Tezi]. Pamukkale Üniversitesi.
6. Bryce, Trevor.R.(2002). Life and Society in The Hittite World (Oxford).
7. Burde, C.(1974). Hethitische medizinische Texte. StBoT 19. Wiesbaden.
8. Burney, c.(2004). Historical Dictionary of The Hittite,(oxford).
9. Ceran, Berat.(2008). Antik Mısır ve Eski Anadolu Uygurılıklarında Tıp, Selçuk Üniversitesi, Konya.
10. Dinç, G.(2012).Bulaşıcı ve salgın hastalıklar tarihine genel bir bakış, Yeni Tıp Tarihi Araştırmaları, , sayı 18.
11. Dinçol, Ali.(1985).Aşhella Ritüeli (CTH 394) ve Hititlerde salgın hastalıklara karşı yapılan majik işlemlere toplu bir bakış. Belleten,sayı 193,ankara, 1985.
12. ErginÖz ,Gaye Şahinbaş.(1999). Hititlerde Anatomi ve Tıp, 1.baskı. İstanbul: İstanbul Üniversitesi.
13. ErginÖz ,Gaye Şahinbaş.(2006). Hititlerde salgın hastalıklar. Bilim Tarihi Araştırmaları, Sayı 2.
14. Erginöz G Şahinbaş.(a)(1999). Maddi kültür belgeleri ve çivi yazılı tabletlere göre Hititler devrinde Anadolu’da tıp. Yeni Tıp Tarihi Araştırmaları,cilit5,sayı8.
15. Erginöz Şahinbaş G.(2015). Diseases treatmens and physicians in Hittite Anatolia. Actual Archaeology-Anatolia,sayı 12.
16. Erginöz, Şahinbaş G.(2007). Hitit yazınında ‘kadın hekim’ (çeviri). Kutadgubilig/Felsefe-Bilim Araştırmaları Dergisi,sayı 11.
17. Eyilmaz, nsar .(2022). Sağlık Sosyolojisi Açısından Hititler’DE Sağlık İlişkileri, International Journal of Eurasia Social Sciences,Vol: 13, Issue 50.
18. Gökhan, Fatma.(2015). Hititlerde tıp üzerine bir inceleme [Yayınlanmamış Yüksek Lisan Tezi]. Gazi Üniversitesi.
19. Haas ,von Volkert.(2003). Materia Magica et Medica Hethitica Ein Beitrag zur Heilkunde im Alten Orient,volumen 2, Berlin .
20. Kılıç, Yusuf, Başol .S.(2015). Hitit büyü metinlerinde geçen bazı otsu bitkiler, ağaç türleri ve ahşap nesneler. Akademik Tarih ve Düşünce Dergisi , Cilt: 2 Sayı 6 .
21. Murat, Leyla.(2003). Ammihatna Ritüelinde hastalıklar ve tedavi yöntemleri. Archivum Anatolicum/Anadolu Arşivleri Cilt: 6 Sayı: 2.
22. Murat, Leyla.(2012). Hititlerde su kültü, Tarih Araştırmaları Dergisi (TAD), Cilt 31 Sayı 51.

23. Mutlu, Akkuşlu S.(2019). Eski Ön Asya toplumlarında veba hastalığının tedavi yöntemleri ve sosyo ekonomik etkileri. 1.Uluslararası Kapadokya Felsefe ve Sosyal Bilimler Kongresi (CAPASS 2019). 25-27 Nisan, Nevşehir-Türkiye.
24. Mutlu, Gülseren .(2021). Antikçağ bulaşıcı enfeksiyon hastalıklarında semptomlar ve tedavi yaklaşımları. OANNES – Uluslararası Eskiçağ Tarihi Araştırmaları Dergisi,sayı1 ,cilt 3 .
25. Mutlu, Suzan Akkuşlum.(2019). Eski Ön Asya toplumlarında veba hastalığının tedavi yöntemleri ve sosyo ekonomik etkileri.Uluslararası Kapadokya Felsefe ve Sosyal Bilimler Kongresi (CAPASS2019). 25-27 Nisan, Nevşehir-Türkiye.
26. Orhun, Murat.(2009). Hititler’de karaciğer falı, kuş uçuşu falı ve bunların Etrüskler’deki uzantısı, Gazi Akademik Bakış, Cilt 3, Sayı 5.
27. Özser, Tevhide.(2018). Hitit toplumunda büyü: Çeşitleri, uygulama alanları, yöntemleri. Sosyal Bilimler Araştırma Dergisi (KOUSBAD),8.
28. Reyhan E.(2008). Eski Anadolu kültüründe büyü ve büyücülük. Gazi Akademik Bakış,sayı2,cilt3 .
29. Şahinbaş, Gaye.(1995). Bogazköy Belgelerine Göre Hititler Dedrinde Anadolu 'Da Anatomi Ve Tıp , YÜksek Lisans Tez, İstanbul Üniversitesi.
30. Sayılı, Aydın. (1982).Mısırlılarda ve Mezopotamyalılarda Matematik, Astronomi ve Tıp, baskı. Ankara, Türk Tarihi Kurumu.
31. Sevimli, Şükran ,(2005). Anadolu uygarlıklarında temizlik kavramı ve uygulamalarının evrimi [Yayınlanmamış Doktora Tezi]. Çukurova Üniversitesi, Adana.
32. Şimşek, Fitnat.(2021). Hitit devletinde büyücü ve şifacı kadınlar. Kafkas Üniversitesi Sosyal Bilimler Enstitüsü Dergisi, Sayı27.
33. Taş, İlknur.(2017). Hititli Kadın Şifacılar- Şifalandırma Çalışmaları Ve Bunların Birleştirici Coğrafya Ve Jeokültürel Bellek Esasında Anadolu KÜltürÜndeki Yansımaları, İstanbul University Journal of Women’s Studies, sayı 15.
34. Ünal, Ahmet.(1980). Hitit Tıbbının Ana Hatları", Türk Tarih Kurumu ,Belleten, Sa 175 ,Ankara.
35. Ünar, Şükrü (2018). Hitit metinlerinde geçen bazı çiçekler, otsu bitkiler ve kullanım alanları. Social Sciences Studies Journal ,Vol:4, Issue:28.
36. Yalçın ,Bektaş Murat, Ünal ,Mustafa, Hasan Pirdal, Yasin Selçuk.(2016). Anadolu tıp tarihi - Bölüm I, Türkiye Aile Hekimliği Dergisi, Cilt 20, Sayı 1.
37. Yeğenoğlu Salen, Sözen Şahne B, Ulutaş E.(2016). Hitit uygarlığında bitkilerin yeri. Lokman Hekim Dergisi, Hacettepe Üniversitesi Eczacılık Fakültesi, Cilt 6.